مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١

College of Basic Education Researchers Journal

ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

تحليل جغرافي للتنمية الزراعية في محافظة ديالى (دراسة في المقومات والمعوقات)

د. محارب خلف المعموري

قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٢٠٢١/١/١٠ ، قبل للنشر في ٢٠٢١/٢/١٤)

المستخلص

تعد التنمية الزراعية من اهم ركائز التقدم الاقتصادي التي تسعى لتحقيقها البلدان ومنها العراق، لما لها من اثر متزايد في توفير الغذاء للسكان الذي اخذ يتزايد في بشكل ملحوظ، وكذلك سد احتياجات الصناعة من المواد الاولية وتوفير متطلبات الثروة الحيوانية، وفي منطقة الدراسة المتمثلة في محافظة ديالى ونواحيها، والتي تتميز بتوفر المقومات الزراعية المتأتية من توفر الخصائص الجغرافية كالمناخ والتربة والسطح الموارد المائية والنقل والسياسات الحكومية الزراعية، واعداد كبيرة من القوة العاملة الزراعية جعلت منها منطقة زراعية فاعلة ومهمة من مناطق الانتاج في البلاد وعلى النقيض من ذلك هنالك خصائص جغرافية تحد من تطوير القطاع الزراعي وتحقيق تنمية زراعية، ورغم ذلك لم تقف تلك المحددات الى تعطيل الانتاج الزراعي، فهي محددات يمكن التغلب عليها من خلال توفيرها.

التحليل المكاني للواقع الزراعي يشير الى وجود امكانيات زراعية كبيرة من خلال زراعة محاصيل ذات اهمية استراتيجية وثروة حيوانية، هذه الامكانيات تعطي صورة مستقبلية للتنمية الزراعية في استثمار مساحات واسعة من الاراضي الغير مستثمرة وانتاج المحاصيل الضرورية وفق الاستراتيجية السياسية والاقتصادية.

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١

College of Basic Education Researchers Journal

ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

A Spatiol Analysis for the agricultural Development in the DiyalaGovernorate (A Study of Features and Impediment)

Dr. Muharib Khalaf Al Mawoore

College of Education for Human university of Mosul.Geography department

Abstract

The Agricultural development is one of the most important indicators of economic which countries went to achieve such as Iraq, because it provides Foot for population that grow more as it also provides the need of industry , it also provides the needs of animals for tune. The study Field in Dyala Governorate, which that has agriculture Features represented in climate, on Soil Fertility, Plain, water resources as well as the importance of than sport and government policies button, and many Farmers, these Factors made this area a good agricultural Field. On the contrary of this, there are geographical Features that Limit developing agricultural Fertile these Lilts over through solutions.

Place analysis refers to big agricultural abilities, through growing strategically plants and growing big animal Fortune, these abilities give clear vision for developing agricultural in the area through using large areas to the political and economic strategy.

المقدمة

تعد الزراعة من اكثر قطاعات الاقتصاد ارتباطاً بالعلاقات المكانية للظواهر الجغرافية المتنوعة لتعطي لنا صورة مكانية تتميز بها منطقة دون اخرى، وهذا ما ارادة دراسة اثباته، اذ ان عملية التنمية الزراعية كانت وما تزال تولى اهتمام العديد من الباحثين الاقتصاديين والجغرافيين، وتعد الدول التي حققت تقدم في الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية ركناً اساسياً وماكنة للصناعات الغذائية والثروة الحيواني.

ان زيادة المساحات المخصصة للإنتاج الزراعي دليل على استمرارية التقدم دون اي عجز غذائي مع كل توسع للمساحة السكانية وعلى ضوء رؤية الجغرافية من خلال دراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على استثمار الاراضي المحصصة للإنتاج، ومن هنا جاءت اهمية البحث لدراسة التباين المكاني للتنمية الزراعية في محافظة ديالى لغرض تحديد المعوقات التي تحول دون زيادة الانتاج ولإيجاد الحلول المناسبة عن طريق التخطيط الامثل بغية تحقيق تنمية زراعية في منطقة الدراسة.

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث من خلال توفير الغذاء للسكان الذي اصبح يتزايد بشكل ملحوظ فتنمية الواقع الزراعي وانتاج المحاصيل الزراعية اصبح ضرورة باعتباره الغذاء البشري الرئيسي، كما انها توفر متطلبات الثروة الحيوانية وكذلك احتياجات الصناعة للمواد الاولية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان هناك عقبات ومعوقات تقف امام المقومات والتنمية الزراعية في منطقة الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو الاتي:

١_ تمثل المقومات الطبيعية والبشرية احد مؤشرات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة ؟ الًا ان هناك معوقات تحول دون تحقيق اهدافه.

٢_ هل يمكن تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة من خلال المقومات المتوفرة ؟

٣_ اختلاف المعوقات والمشاكل التي تقف امام تنمية القطاع الزراعي في منطقة الدراسة ؟

فرضية البحث

يمكن صياغة فرضية البحث على النحو الآتي:

١_ تمتلك منطقة الدراسة امكانيات زراعية متمثلة بالتربة الخصبة، والايدي العاملة الزراعية، الموارد المائية، يمكن من خلالها تحقيق تنمية زراعية.

٢_ هناك معوقات تحد من امكانية تحقيق تنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

٣_ يمكن تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة من خلال حصر المعوقات والمحددات والتغلب عليها بطرق الانتاج الزراعي الحديثة.

هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن المقومات الطبيعية والبشرية التي تعد احد مرتكزات التنمية الزراعية، ودراسة المعوقات التي تحد منها.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في توضيح مفهوم التنمية الزراعية، وكذلك المنهج التحليلي لبيان واقع الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة.

حدود منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة مكانياً بمحافظة ديالى التي تقع فلكياً بين دائرتي عرض ٣. ٣٣–٣٥.٦ شمالاً وبين خطي طول ٣٢ . ٤٤ – ٥٦. ٤٥ شرقاً. تبلغ مساحة منطقة الدراسة (١٨٥٧٦.٠٢ كم^{٢})، يحدها من الشمال محافظة السليمانية ومن الجنوب محافظة واسط ومن الشرق ايران ومن الغرب محافظة صلاح الدين وبغداد، خريطة (١)، اما زمانياً فتتمثل بعام ٢٠١٧.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

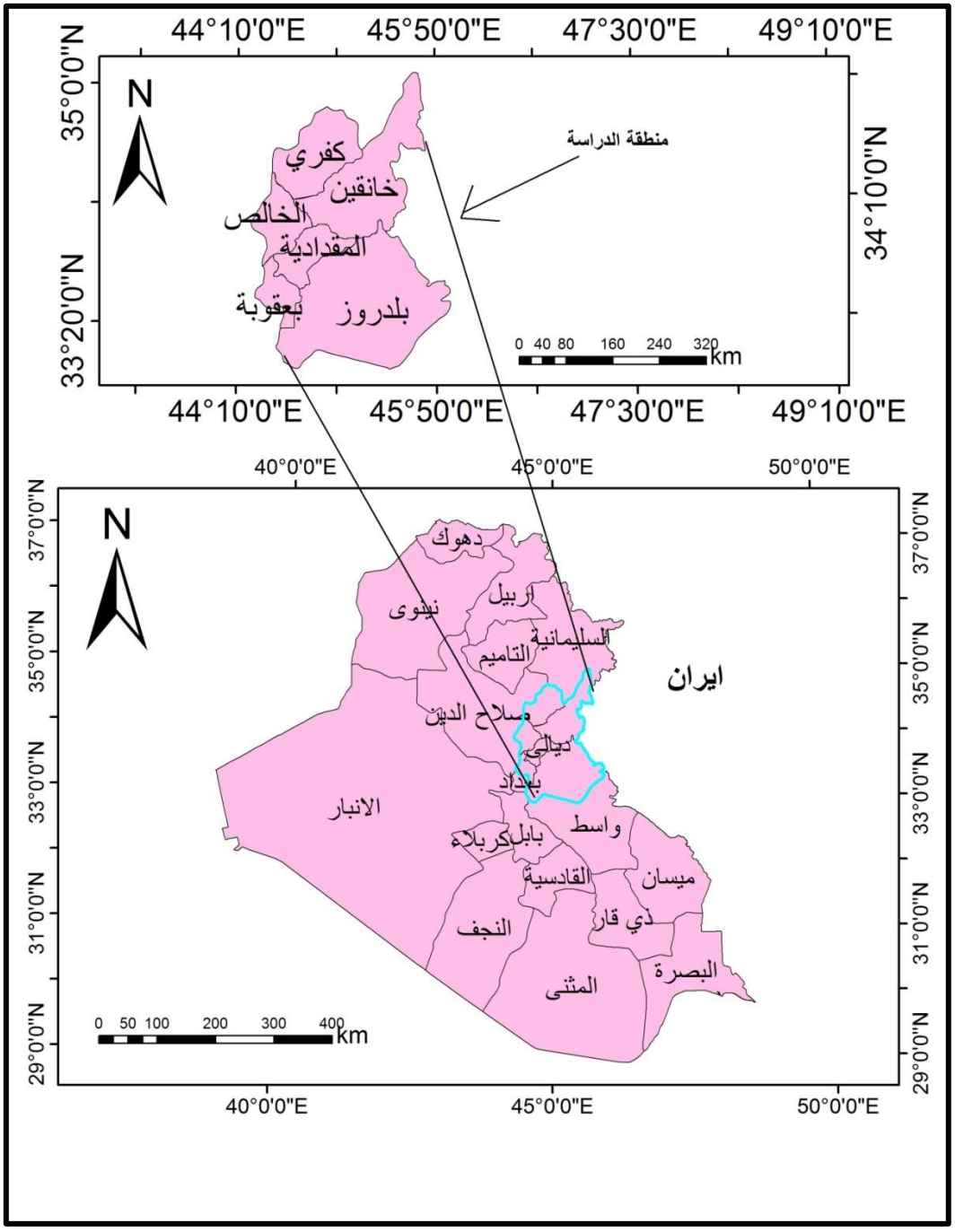

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على ١- خريطة العراق الادارية لعام ٢٠٠٧.

٢- خريطة ديالى الادارية٢٠٠٧. باستخدام برنامج (ArcMapG.I.S version10.4.1).

هيكلية البحث

تضمن البحث ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول المفاهيم المتعلقة بالدراسة (التنمية الزراعية، الاقليم الزراعي، التنمية المكانية، التباين المكاني)، جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على مقومات الانتاج الزراعي الطبيعية والبشرية بينما تضمن المبحث الثالث تحليل واقع الانتاج الزراعي لسنة ٢٠١٧، وصولاً الى الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: المفاهيم الاساسية

١- **التحليل المكاني:** يعتبر علم الجغرافية في مقدمة العلوم التي تهتم بدراسة المكان، حتى ذهب بعضهم الى تعريفها انها (العلم الذي يدرس المكان وتحليل متغيراته)[١]، ولكل فرع وجهة نظر في تفسير المكان باعتبار ان الجغرافية تركز على دراسة الظواهر الانسانية ووصفها في علاقتها مع معطيات طبيعة، المكان جغرفياً، يحتوي على مجموعة من الخصائص المعروفة ذات العلاقة بالحجوم المساحية، والنسب المكانية السنوية للوحدات المكانية (الاراضي)، ولذلك فان جميع مظاهر النشاط الاقتصادي تظهر تأثيرات الخصائص النوعية للحيز المكاني[٢]، وذلك يعد مفهوم التحليل المكاني من ابرز المفاهيم التي دعا اليها العالم (شفر)، الذي قال (ان الجغرافية هي علم العلاقات المكانية والذي اكد على ان لا تولى اهتماما الى الظواهر بذاتها وانما تنظيمها المكاني في المنطقة ولا شيء سواها)[٣].

٢- **الاقليم الزراعي:** هوه مفهوم مكاني او اقليمي ترسم حدوده وتحدد ابعاده على اختلاف صور الظواهر الاجتماعية الزراعية مكانياً، ولا يتحدد على ضوء تشابه صوره مع غيرة، يشغل جزءاً معين من سطح الارض ذو حدود محدودة ويختلف عن الاقاليم الاخرى تبعا لاختلاف ترتيب ظواهره ترتيباً خاصاً مما يجعله فريداً بين غيره من الاقاليم[٤].

٣-**التنمية الزراعية:** هي جزء من التنمية الاقتصادية من خلال ما يعرف بالتنمية الزراعية، ويمكن تعريفها بانها الزيادة الحقيقة و المخططة في الانتاج الزراعي من خلال الاجراءات التي تتخذها الدولة [٥]،كما انها عملية خلق الظروف الملائمة للوفاء بالمتطلبات الزراعية وتوفير الامكانات الزراعية الازمة مثل تراكم المعرفة والتطور التكنولوجي فضلا عن توزيع المدخلات والمخرجات الزراعية[٦].

٤-**التنمية المكانية:** تختلف وقاع وظروف التنمية المكانية في المساحات الجغرافية باختلاف الظروف المحلية والسياسات الحكومية وانظمة البلدان، ولاكن مبادئ التنمية واهدافها ومفاهيمها تكاد تكون واحده عنده كل المخططين[٧].لذا كان من الضروري ان نعرف المصطلحات تصف ابعاد المسرح الجغرافي الذي تعيش عليه بكافة عناصره طبيعية والبشرية والاقتصادية وامكانية استغلالها وتطويرها، وتهيئة فرص افضل وامثل للارتقاء بمستوى معيشة السكان وتلبية حاجاتهم الاساسية[٨].

٥-**المكان :** يعبر علم المكان عمليا عن علم الجغرافية ، فعندها تتعده ظواهر المكان لا يعني ان العلم تعدده او تفرع بتعددها ، فقط تطور مفهوم مجال الجغرافي والذي يشكل اطار الجغرافي متعدد المستويات والذي تتم في جميع الانشطة التنموية ويأخذ تحدد ماهية المكان اهمية في كون وضع الخطة التنموية يستند في اساس على مقومات ومقدرات المكان المدروس على اختلاف مستوياته محلية او اقليمية

تحظى منطقة الدراسة بإمكانيات زراعية تأهلها لتحقيق تنمية زراعية اذ تأتي المقومات الطبيعية في مقدمتها ومنها:

المبحث الثاني: مقومات الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة

١-البنية الجيولوجية

يعد السطح احد المقومات الطبيعية التي تؤثر بشكل كبير في عملية الاستثمار الزراعي، فهو يؤثر على نوع التربة من حيث تركيبها، وتماسكها وتجميع الرواسب، هذا بالإضافة الى تأثيره في عمليات الارواء ، ومنطقة الدراسة يغلب على سطحها الانبساط ، مع وجود بعض الارتفاعات في القسم الشمالي، والشمالي الشرقي ، حتى نصل الى تلال حمرين الواقعة على ارتفاع (٢٠٠م) عن مستوى سطح البحر، وان سطح منطقة الدراسة هو جزء من السهل الرسوبي، وهي منطقة سهلية ومنبسطة تنحدر انحداراً بسيطاً من الوسط نحو الغرب والجنوب الغربي وتدريجيا باتجاه الشرق والجنوب الشرقي ، اذ ان ٨٥% من اراضيها سهلية ولكن بالرغم من ذلك هناك بعض الجبال التي تعلو المنطقة، مما اعطى ميزة التركيب البنيوي غير الوعر، وهي جزء من حوض نهر ديالى ، يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر (٤٥ م)[٩] وكان التكوين الجيولوجي والسطح اثار على اتجاه جداول الري مما اثر في زراعة المحاصيل والخضروات واشجار الفاكهة وقيام مركز الاستيطان.

٢– التربة:

هي الطبقة السطحية الرقيقة التي تغطي صخور القشرة الارضية على ارتفاع يتراوح ما بين بضع سنتيمترات الى عدة امتار، وهي مزيج معقد من المواد المعدنية، والعضوية، والماء، والهواء[١٠]، لذا فهي من اهم مكونات البيئة الطبيعية التي تقوم عليها الزراعة، وتمتاز تربة منطقة الدراسة، بانها من الترب الرسوبية، التي نقلها نهر ديالى، وجداوله الرئيسية (مهروت، خرسات، الروز، الهارونية، المقدادية) بفعل عوامل الترسيب وقت الفيضانات، او ترسبات مياه الري، ونتيجة لتلك الترسبات تكونت تربة حديثة التكوين، وان اختلاف نسبة التربة يرتبط بطوبوغرافية تربة المنطقة، او بعدها عن المجاري المائية ، في حين نجد ان ترب المنطقة قد نشأت وزحفت فوق تراب ذات التكوين الرسوبي لتسود فيها ايضا ترب كتوف الانهار، اذ تغطي هذه الترب الانطقة المحاذية لمجرى نهر ديالى، كما وتظهر على سطحه بعض التعرجات والتموجات المختلفة الارتفاع والمواقع ، تشكلت تلك الرواسب من بقايا العوالق الرسوبية الحديثة التكوين والتي جلبتها الفيضانات النهرية التي كانت مستمرة سنويا في نهر ديالى، وهي اراضٍ خصبة وصالحة للزراعة والتي يصل عمقها الى اكثر من (١٥٠ سم) تتميز بسعة مساحتها[١١] وانحدارها البسيط والذ لا يتجاوز (١%) وهي اراضي صالح لانتاج مختلف الغلات الزراعية وهي الاراضي المجاورة للجداول والانهار.

٣– المناخ

يعتبر المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج الزراعي فكل محصول زراعي يحتاج الى ظروف مناخيه معينه يفسر ذلك زراعة المحاصيل في منطقه دون اخره ، عن طريق العديد من عناصره (الاشعاع الشمسي، الحرارة، الامطار، الرطوبة النسبية)، اذ ان للعناصر المناخية اثرها في منطقة الدراسة ومنها :

أ– الاشعاع الشمسي: يعبر عن الاشعاع الشمسي بالطاقة التي تنبعث من الشمس في جميع الاتجاهات [١٢]، وتمتاز منطقة الدراسة بوفرة الاشعاع الشمسي اذ بلغت اعلى قيمة لإشعاع الشمس خلال شهر تموز اذ بلغ في محطتي خانقين والخالص (١٠.٩) و (١١.٦) ساعة / يوم وعلى التوالي ، نتيجة سقوط اشعة الشمس بصورة عمودية او شبه عمودية

ولطول ساعات النهار في حين ظهرت في شهر كانون الاول اوطأ قيمة في محطة خانقين والخالص اذ بلغ (٥.٣) و(٥.٦) ساعة انظر الجدول (١) وهذا يؤدي الى ارتفاع نسبة التبخر مما ينعكس على الانتاج الزراعي.

جدول (١) المعدلات الشهرية والسنوية لساعات سطوع الشمس الفعلية في الساعة / يوم لمحطتي خانقين والخالص للفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠١٧ .

الشهر / المحطة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين ١	تشرين٢	كانون ١	المعدل السنوي
خانقين	٥.٤	٥.٧	٥.٥	٥.٨	٨.٧	١٠.٧	١٠.٩	١٠.٤	٩.٣	٧.٦	٦.٥	٥.٣	٧.٨
الخالص	٥.٦	٦.٤	٧.٨	٨.٣	٩.٢	١١.٣	١١.٦	١١.٥	١٠.٢	٨.٤	٧.٠	٥.٦	٨.٥

المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

ب– درجة الحرارة: ترتفع درجة الحرارة في منطقة الدراسة مع زيادة عدد ساعات النهار لاحظ الجدول (٢) وان معدلات درجات الحرارة (العظمى والصغرى) تبدأ بالارتفاع التدريجي مع قدوم الشهر الحار ويصل المعدل لدرجة الحرارة العظمى (٢٩.٨° م) لمحطة خانقين و (٣٠.٨°م) لمحطة الخالص ، بينما يبلغ المعدل اليومي لدرجة الحرارة الصغرى (١٥.٦°م) لمحطة خانقين و (١٦.٥°م) لمحطة الخالص وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع في فصل الصيف في اشهر (حزيران وتموز وآب) وعلى التوالي لكل منها (٤١.٧°) ، (٤٣.٦°) / (٤٤.٩°) لمحطة خانقين و (٤١.٩°) و (٤٥.٤°) و (٤٦.٧°) لمحطة الخالص ويعود ذلك بسبب زيادة سطوع الشمس وارتفاع قيم الاشعاع الشمسي الواصل الى الارض ولهذا الارتفاع في درجات الحرارة تأثير مباشر على الانتاج الزراعي.

جدول (٢) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى الشهري والسنوي لمنطقة الدراسة بالدرجة المئوية لمحطتي خانقين والخالص للمدة (٢٠١٠ – ٢٠١٧)

المحطة / الشهر	محطة خانقين			محطة الخالص		
	درجة الحرارة العظمى (م)	درجة الحرارة الصغرى (م)	المعدل	درجة الحرارة العظمى (م)	درجة الحرارة الصغرى (م)	المعدل
ك١	١٥.٧	٤.٣	٩.٧	١٤.٩	٤.٩	٩.٧
شباط	١٧.٢	٥.٦	١١.٨	١٩.٦	٥.٧	١٣.٦
اذار	٤٣.٤	٩.٦	١٦.٧	٢٣.٩	٩.٧	١٦.٨
نيسان	١٩.١	١٤.٣	٢١.٦	٣٠.٧	١٥.٤	٢٢.٧
مايس	٣٥.٥	١٨.٩	٢٧.٢	٣٦.٩	٢١.٤	٢٨.٥
حزيران	٤١.٧	٢٤.٨	٣١.٥	٤١.٩	٢٣.٧	٣٣.٦

تموز	٤٣.٦	٢٧.١	٣٣.٨	٤٥.٤	٢٥.٩	٣٥.٩
اب	٤٤.٩	٢٦.٧	٣٣.٥	٤٦.٧	٢٥.٦	٣٥.٦
ايلول	٣٩.٩	١٩.٩	٢٩.٩	٤٠.٦	٢٢.٣	٣٠.٦
ت١	٣٢.٩	١٥.٨	٢٤.٣	٣٣.٤	١٦.٤	٢٥.٠
ت٢	٢٣.٤	٨.٩	١٦.١	٢٣.٦	٩.٨	١٦.٩
ك١	١١.٣	٥.٩	١١.١	١٧.٥	٥.٥	١١.٥
المعدل العام	٢٩.٨	١٥.٦	٢٢.٣	٣٠.٨	١٦.٥	٢٢.٧

المصدر : الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة

الشكل (١) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى الشهري والسنوي لمنطقة الدراسة بالدرجة المئوية لمحطتي خانقين والخالص للمدة (٢٠١٠ – ٢٠١٧)

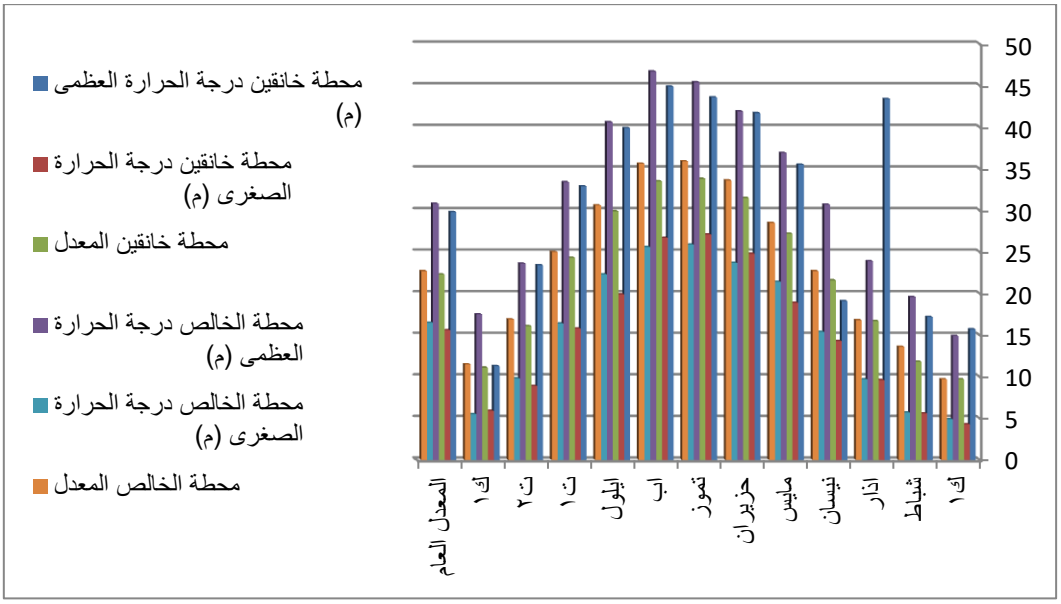

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول(٢)

كما بين جدول(٣) ان الحدود الحرارية المناسبة لنمو المحاصيل الزراعية، تختلف باختلاف المواسم(صيفية–شتوية) وانواعها، اذ ترتفع بالمحاصيل الصيفية وتنخفض بالمحاصيل الشتوية، ان لكل محصول زراعي درجة حرارة دنيا يبدأ عندها بالنمو ودرجة حرارة عظمى يتوقف عندها النمو[١٣] غير ان هناك تشابه في المحاصيل كمحصول الحنطة والشعير للمتطلبات الحرارية، اما المحاصيل الصيفية فأنها متقاربة في درجة حرارتها المثلى في حين تختلف في درجة الحرارة العليا والدنيا.

جدول (٣)المتطلبات الحرارية لبعض المحاصيل الحقلية

المحصول	درجة الحرارة الحد الادنى	درجة الحرارة الحد الاعلى	درجة الحرارة المثالية
الحنطة	٣.٩-٤.٤	٣٠-٣٢	٢٣-٢٥
الشعير	٣.٩-٤.٤	٣٠	٢٥
الرز	١٠-١٢	٣٦-٣٨	٣٠-٣٢
الذرة الصفراء	١٠	٣٠	٢٠-٢٢

المصدر: مناهل طالب صريحة، التحليل المكاني لإنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من ١٩٩٩-٢٠٠٨، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الآداب، جامعة القادسية ٢٠١٠، ص٢٦.

ج- الامطار:

يتوقف الانتاج الزراعي على كمية الامطار الساقطة ومواسم سقوطها التي يتم فيها التساقط او تكرار حدوثها. وهي تؤثر على الانتاج الزراعي بصورة مباشرة وغير مباشرة [١٤]، يلاحظ من خلال الجدول (٤) ان كمية الامطار الساقطة في منطقة الدراسة بلغ (٢١٧.٣ ملم)، وتتصف امطارها بقلة كمياتها وتذبذبها بين سنة واخرى، وينحصر سقوطها ما بين شهر تشرين الاول وشهر مايس وهي متفاوتة في معدلات التساقط الشهرية اذ بلغ اعلاها في شهر اذار وبلغ (٤٨.١ ملم) اما اقل معدل لها فقد سجل في شهر حزيران وايلول اذ بلغ ٠.٣ ملم وبسبب قلة معدلاتها وتذبذبها اصبح من الضروري الاعتماد على المصادر المائية الاخرى، ومع ذلك يبقى للامطار اثر ايجابي في منطقة الدراسة وخاصة للمحاصيل الشتوية بمساعدة المزارعين في عدد الريات التي تقدم الى المحصول الزراعي وبذلك تقلل من عدد الريات ولها اثار سلبية على المحاصيل الزراعية وخاصة محصول الحنطة والشعير عندما تهطل في موسم الحصاد واذا صاحبها رياح شديدة او سقوط برد[١٥].

جدول(٤) المعدلات الشهرية والسنوية للامطار الساقطة (ملم) في محطتي خانقين والخالص للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧) في منطقة الدراسة

الاشهر / المحطة	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
خانقين	٥٣.٣	٤٧.١	٤٨.٠	٤٨.٠	٤.٣	٠.٣	–	–	٠.٣	١٢.٠	٤٦.٠	٤٤.٦	٢٣.٦
الخالص	٢٨.٩	١٩.٧	٢٣.٧	٢١.٣	٥.١	٠.٤	–	–	٠.٤	٧.٠	٢١.٤	٢٢.٤	١٢.٨

المصدر: الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ،٢٠١٧، بيانتان غير منشورة

د- الرطوبة النسبية

هي النسبة المئوية من بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء، وتتباين نسبة الرطوبة في منطقة الدراسة بين فصل واخر فهي ترتفع خلال فصل الشتاء البارد بسبب سقوط الامطار وتصل اقصاها في شهر كانون الثاني والاول في محطتي خانقين والخالص اذ تبلغ(٧٧.٢) و (٧٦.٨) على التوالي وكانون اول (٧٤.١) و (٧٣.٥) على التوالي. انظر الجدول(٥) وتنخفض في فصل الصيف في شهر حزيران و تموز واب في محطتي خانقين والخالص اذ تبلغ في محطة خانقين (٢٨.٢) (٢٤.٦) (٢٥.٤) على التوالي ومحطة الخالص اذ تبلغ (٣٥.٠) (٣٢.٠) (٣٣.٠) على التوالي بالرغم من قلة الرطوبة النسبية بشكل عام اذ بلغ المعدل السنوي لمحطتي خانقين (٤٨.٣) والخالص(٥٢.٢).

جدول رقم (٥) معدلات الرطوبة النسبية (%) لمحطتي خانقين والخالص للمدة(٢٠١١-٢٠١٧) في منطقة الدراسة

الاشهر / المحطة	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
خانقين	٧٧.٢	٤٨.٥	٦٠.٤	٥١.٣	٣٦.٧	٢٨.٢	٢٤.٦	٢٥.٤	٣٠.٣	٣٩.٧	٦١.١	٧٤.١	٤٨.٣
الخالص	٧٦.٨	٦٦.٤	٥٨.٥	٥٢.٤	٤٠.٠	٣٥.٠	٣٢.٠	٣٣.٠	٣٩.١	٤٥.٦	٦٦.٥	٧٣.٥	٥٢.٢

المصدر: الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ،٢٠١٧، بيانتان غير منشورة

هـ- المياه السطحية

تتكون موارد المياه من ثلاثة مصادر هي التساقط والمياه السطحية والمياه الجوفية، وبما ان منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف قليل التساقط، اذ ان كمية التساقط لا تشكل مورداً مهماً للمياه في المنطقة، وان المياه الجوفية لا يمكن استغلالها بشكل كبير وذلك لاحتوائها على الاملاح، اما المياه السطحية فانها تشكل مورداً رئيسياً للمياه متمثلة بنهري ديالى وجدولة الذي يعتبر عصب الحياة في عموم المحافظة للاستفادة من مياهه لسقي الاراضي الزراعية من خلال معرفة المساحات الزراعية المروية بلغت (١٤١٧٩٦) دونماً منها (١٢٣٦٨٨) دونماً اراضي زراعية، و (١٨١٠٨) دونماً اراضي بساتين ومن اهم المشاريع الاروائية المتفرعة من نهر ديالى والمساحة التي يرويها مشروع ري مهروة – كنعان يروي مساحة تقدر (٢٩٦٠٠٠) دونم ومشروع بلانجو–خانقين يروي مساحة تقدر (٨٠٠٠٠) دونم ومشروع المقدادية والوند، وقرة تبة، والروز، والخالص، وسارية اذ تبلغ المساحة المروية (٣٨٠٠٠) و (٣٠٠٠٠) و (٧١٠٠٠) و (٢٣٠٠٠٠) و (٣٧٥٠٠٠) و (١٧٩٠٠٠) دونم لكل منهما وعلى التوالي ومن هنا تبين مدى اهمية وتأثير هذه المياه، وبالتالي فان منطقة الدراسة لا تعاني من شحة بالموارد المائية بقدر ما تعانيه من سوء توزيع الحصص المائية

على مناطقها، مما اثر في استغلال الأراضي الزراعية والتوسع بها، وبالتالي زراعة محاصيل لا تتطلب حصه مائية كبيرة، وهذا له الاثر في انتاج المحاصيل الاستراتيجية[١٦].

٤-النشاط البشري

يعد النشاط البشري الذي يتولاه الانسان من العوامل الاساسية ذات التأثير على النشاط الزراعي، فهم العاملون وهم المستهلكون وبهم يتحدد حجم الاستهلاك والطلب وزيادة الانتاج نتيجة لزيادة حجم الطلب الناشئ عن زيادة السكان[١٧]. اذ تركز سكان منطقة الدراسة بالقرب من شبكة الانهار والجداول وقنوات الري اذ بلغ سكان منطقة الدراسة (١٧٣٩٠٠٤) نسمة لعام ٢٠١٧ مقسوما الى سكان الحضر والريف اذ بلغ سكان الحضر (٨٠٤٨٧٤) نسمة وسكان الريف (٩٣٢١٣٠) نسمة.

فتبين ان قضاء بعقوبة احتل المرتبة الاولى في نسبة سكان الريف والبالغة نحو (٢٥.٩٨%) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة، ثم تلاها قضاء المقدادية بنسبة (٢٥.٧٢%) بينما احتل قضاء الخالص (٢٢.١٨%) وقضاء خانقين (١١.٣٣%) نسمة ثم جاء بالترتيب الاخير قضاء كفري من مجموع السكان بنسبة (٦.٤٠%) نسمة،انظر الخريطة (٢) و الجدول (٦)، ان سكان الريف في منطقة الدراسة اكثر من نسبة سكان الحضر وبالتالي فان المنطقة تتميز بكثافة الايدي العاملة الزراعية والتي لها الدور البارز في توسع الانتاج الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية مما يعد عاملاً ايجابياً في رفع مستوى الانتاج الزراعي.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ديالى حسب الوحدة الادارية وحسب البيئة.

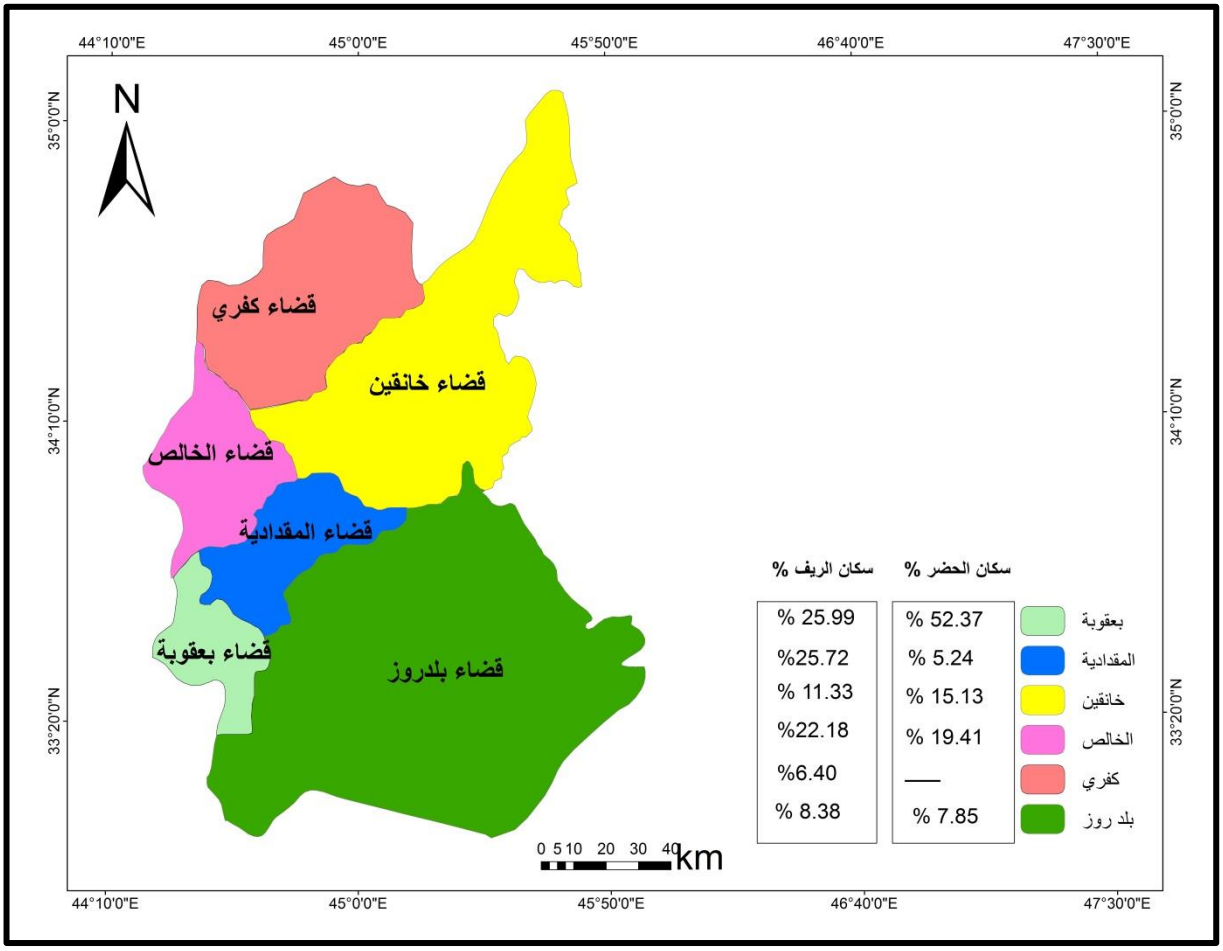

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على خريطة ديالى الادارية لعام ٢٠٠٧ وبيانات الاحصاء السكاني، تقديرات السكان لمحافظة ديالى لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة وباستخدام برنامج (ARCMAPG.I.S version10.4.1).

جدول (٦) التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ديالى حسب البيئة والنسبة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية
مركز قضاء بعقوبة	٤٢٢٥٨٣	٥٢.٣٧	٢٤٢٢٤٧	٢٥.٩٩
قضاء المقدادية	٤٢٢٢٨٦	٥.٢٤	٢٣٩٧٠١	٢٥.٧٢
قضاء خانقين	١٢٢١٢٠	١٥.١٣	١٠٥٦١٨	١١.٣٣
قضاء الخالص	١٥٦٥٨٠	١٩.٤١	٢٠٦٧٨٢	٢٢.١٨
قضاء كفري	–	–	٥٩٦٥٤	٦.٤٠
قضاء بلدروز	٦٣٣٠٥	٧.٨٥	٧٨١٢٨	٨.٣٨

المجموع	٨٠٦٨٧٤	١٠٠	٩٣٢١٣٠	١٠٠

المصدر: الاحصاء السكاني، تقديرات السكان لمحافظة ديالى لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة

٥- النقل والتسويق

يعد النقل احد الركائز الاساسية التي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي فهو الجسر الذي يربط بين الانتاج والاستهلاك والانتاج الزراعي حاله حال القطاعات الاقتصادية الاخرى يتطلب وجود خطوط النقل في جميع المراحل من الانتاج الزراعي، والتوزيع، والاستهلاك. وفي منطقة الدراسة العديد من طرق النقل بعضها معبد والبعض الاخر غير معبدة (ترابية) وهناك طرق النقل السريع والطرق الرئيسية والطرق الثانوية[١٨]

١- طريق بعقوبة–كوت السياحي هو من الطرق الرئيسية التي تربط محافظة ديالى بمحافظة واسط.

٢- طريق خانقين – المقدادية – بعقوبة – بغداد وهو من الطرق الرئيسية.

٣- طريق خانقين – جلولاء – السعدية – المقدادية – بعقوبة – الغالبية – بغداد وهو من الطرق السريعة والرئيسية.

٤- طريق بعقوبة – الخالص– انجانة – كركوك وهو من الطرق الرئيسية.

٥- طريق جلولاء – كلار – السليمانية وهو من الطرق الرئيسية.

٦- طريق بعقوبة – خان بني سعد – بغداد.

اما التسويق فهو احد المرتكزات الاساسية لاي نشاط اقتصادي اذ لا يمكن الاستفادة من الانتاج الا بوجود سوق واسع تستوعب الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية، وفي منطقة الدراسة تسوق المحاصيل الى المراكز التابعة لمؤسسات الدولة كما يسوق البعض الاخر الى الاسواق المحلية لغرض اشباع حاجة سكان منطقة الدراسة[١٩].

المبحث الثالث : تحليل واقع الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة

تعد منطقة الدراسة من المناطق الرئيسية في انتاج اغلب المحاصيل الزراعية الاستراتيجية لوجود مقومات الانتاج الزراعي متمثلة بالمقومات الطبيعية والبشرية، حققت استغلال واسع للأراضي الزراعية، اذ بلغت المساحة المستغلة في الزراعة لعام ٢٠١٧ (٥٣٧٣٥١٩) دونم من اجمالي المساحة البالغة (٧٠٧٤٠٠٠) دونم مستغلة بإنتاج محاصيل زراعية متنوعة منها:

أ- المحاصيل الحقلية

يعد محصول (القمح والشعير) من اهم محاصيل الحبوب الغذائية المهمة، وفي منطقة الدراسة احتلت هذه المحاصيل المرتبة الاولى بين المحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة من حيث المساحات المزروعة. نلاحظ من خلال الجدول (٧)خارطة (٣) و(٤) ان مساحة الاراضي المزروعة بمحصول الحنطة تبلغ (٢٩٣٩٩٤) دونم بينما كانت المساحة المزروعة بالشعير (٧٦٥٩٦) دونم وبفارق قدره (٢١٧٣٩٨) دونم، نلاحظ ان منطقة العظيم احتلت المرتبة الاولى باعتبار الانتاج لمحصول الحنطة وبمساحة (٧٩٨٩٨) دونم، وبنسبة (٢٧.١٨%) جاءت بالمرتبة الثانية باعتبار المساحة قضاء الخالص من المساحات المزروعة بالحنطة نحو (١٩.٧٠%) وبمساحة (٥٧٩١٨) دونم من الحنطة، بينما

احتلت هبهب المرتبة الثالثة باعتبار المساحة البالغة (٣٤٥٧٥) دونم وبنسبة (١١.٧٦%) من اجمالي المساحة المخصصة للزراعة بمحافظة ديالى لعام ٢٠١٧، تلتها قضاء مندلي بالمرتبة الرابعة وبمساحة (٢٤٣٥٤) دونم وبنسبة(٨.٢٨%) ثم جاءت المناطق الاخرى (المنصورية، قرة تبة، قزانية، جلولاء، الوجيهية ، بعقوبة، بلدروز، ابي صيدا، جبارة) وبنسبة (٤.٨%) و (٧.٩٥%) و (٥.١٤%) و (٤.٨٧%) و (١.٣٤%) و (٢.٦٨%) و (٣.٥٣%) و (٠.٦٨%) و (٠.٢٧%) و (٠.٨٢%) على التوالي لكل منهم.

اما بالنسبة لمحصول الشعير نجد ان بني سعد احتلت المرتبة الاولى من حيث المساحة (٥.٧٧%) وعلى مساحة قدرها (١٩٧٤٢) دونم ثم جاءت جلولاء بالمرتبة الثانية من حيث المساحة البالغة (٨١١٤٩) دونم، وبنيبة (١٤.٣٨%) بينما احتلت كل من (العظيم، الخالص، هبهب ، المنصورية، قرة تبة، قزانية الوجيهية، بعقوبة، كنعان ، بلدروز، السلام ، ابي صيدا، جبارة وبنسبة (٤.١٩ %) و (٣.٠٦%) و(١٠.٥١%) و (٣.١٠%) و (١.٣٦%) و (٠.٨٨%) و (٠.٩٧%) و (٠.٤٤%) و (٥.٥١%) و (٥.٣٨%) و (١.٠%) و(١.٠٩%) و (٠.٩٤%) و (٠.٨٠%) على التوالي لكل منهما من المساحة المخصصة للزراعة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧، اذ تفاوتت المساحات المخصصة للإنتاج الزراعي حسب الوحدات الادارية لمحافظة ديالى نتيجة عدم الاهتمام بالزراعة مما ادى الى تراجع المساحات المخصصة للإنتاج الزراعي بسبب شحة المياه وقلة الامطار الساقطة في منطقة الدراسة

جدول(٧)المساحة المزروعة بالمحاصيل (الحنطة والشعير) واهميتها حسب الوحدات الادارية (دونماً) لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة بالحنطة	النسبة المئوية	المساحة المزروعة بالشعير	النسبة المئوية
العظيم	٧٩٨٩٨	٢٧.١٨	٣٢١٢	٤.١٩
الخالص	٥٧٩١٨	١٩.٧٠	٢٢٤١	٣.٠٦
هبهب	٣٤٥٧٥	١١.٧٦	٣٩٢	٠.٥١
المنصورية	١٤١٢٢	٤.٨٠	٢٣٧١	٣.١٠
قرة تبة	٢٣٣٦٨	٧.٩٥	١٠٣٩	١.٣٦
قزاني	١٥١٣٠	٥.١٤	٦٧٦	٠.٨٨
جلولاء	١٤٣١٢	٤.٨٧	١٨١٤٩	٢٣.٦٩
مندلي	٢٤٣٥٤	٨.٢٨	----	----
المقدادية	-----	----	٧٤٠	٠.٩٧
الوجيهية	٣٩٣٩	١.٣٤	٣٣٤	٠.٤٤
خانقين	-----	----	١١٠١٢	١٤.٣٨
بعقوبة	٧٨٧٩	٢.٦٨	٤٢١٨	٥.٥١
كنعان	١٠٣٨٩	٣.٥٣	٤١٢٣	٥.٣٨

السعدية	-----	----	٧٦٨	١.٠٠
بلدروز	١٩٧٥	٠.٦٨	٨٣٦	١.٠٩
السلام	-----	-----	٥٣١٠	٦.٩٣
ابي صيدا	٧٨٩	٠.٢٧	٧٢١	٠.٩٤
جبارة	٥٣٤٦	١.٨٢	٦١٢	٠.٨٠
بني سعد	----	----	١٩٧٤٢	٢٥.٧٧
المجموع	٢٩٣٩٩٤	%١٠٠	٧٦٥٩٦	%١٠٠

المصدر: مديرية زراعة ديالى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة

خريطة (٣) المساحات المزروعة بمحصول الحنطة حسب الوحدات الادارية في محافظة ديالى (دونم) لعام ٢٠١٧،

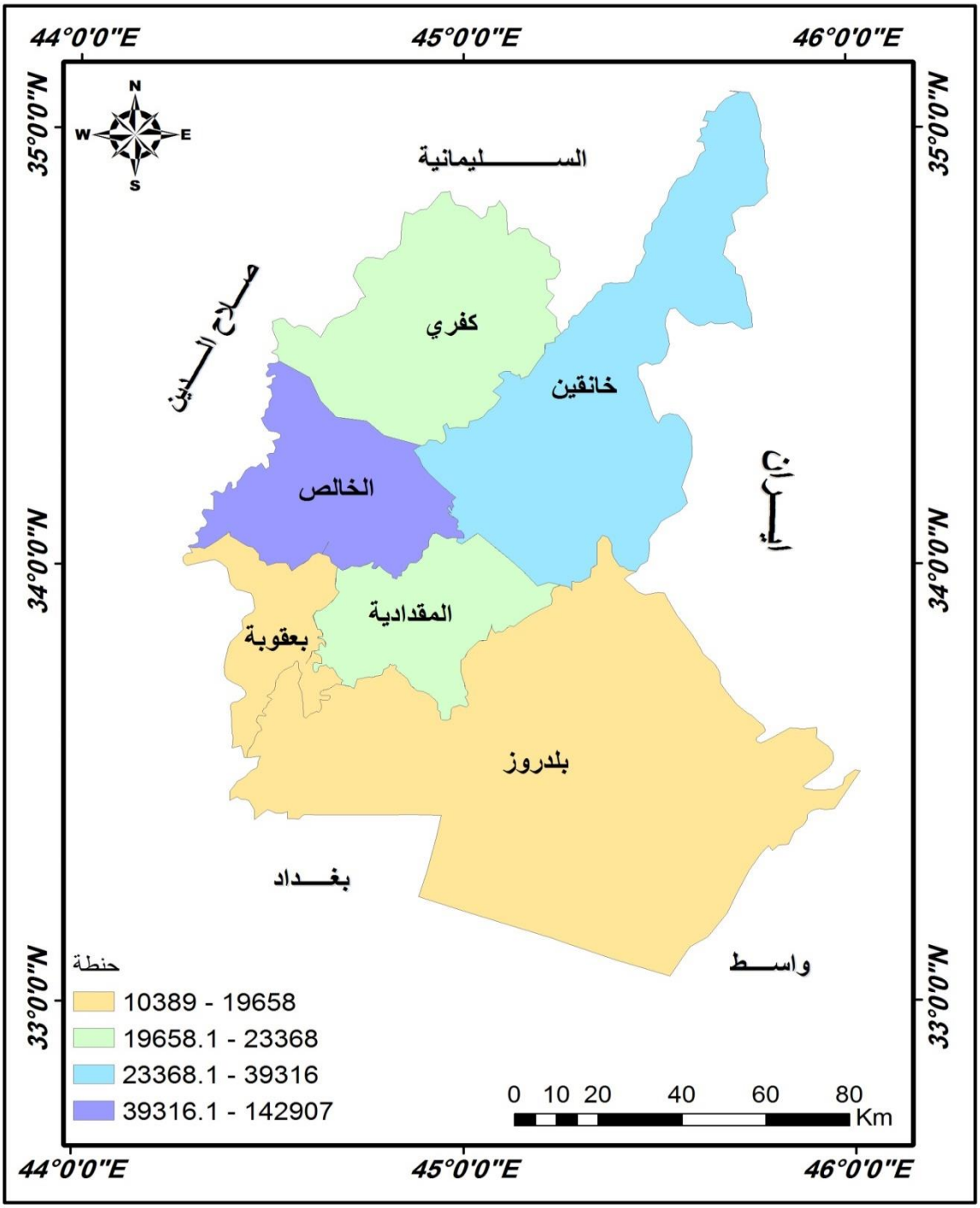

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الادارية لعام ٢٠٠٧

خريطة (٤) المساحات المزروعة بمحصول الشعير حسب الواحدات الادارية في محافظة ديالى (دونم) لعام ، ٢٠١٧

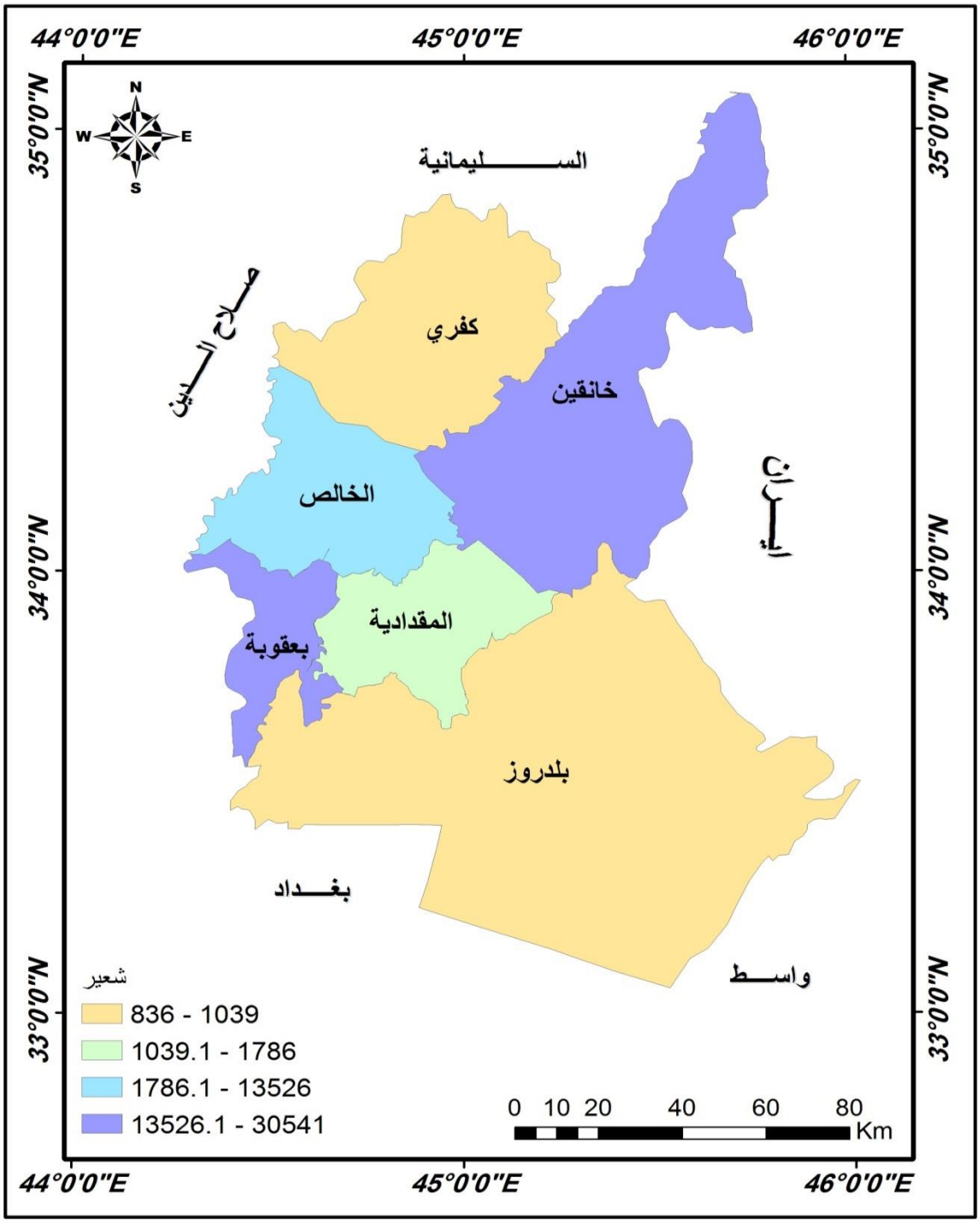

المصدر : من عمل باحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الادارية لعام ٢٠٠٧

ب – الذرة الصفراء

تعد من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة بعد كل من القمح والشعير محتلة مساحة مقدارها (١٨١٣٨) دونم ،الشكل (٢) احتلت المرتبة الاولى بإنتاج الذرة الصفراء في ناحية المنصورية وعلى مساحة (٤٤٣٤) دونم وبنسبة (٢٤.٤٥%) من اجمالي المساحة المزروعة في منطقة الدراسة ، انظر الجدول (٨) تلتها بالمرتبة الثانية ناحية هبهب وبمساحة (٣٥٢٧) دونم وبنسبة (١٩.٩٩%) ثم تليها ناحية العظيم وبمساحة (٣٠١٨) دونم وبنسبة (١٦.٦٤%) من اجمالي المساحة المزروعة ، ثم جاءت كل من قضاء الخالص وناحية بني سعد وبنسبة (١٤.٩٩%) و(١٤.٩٠%) على التوالي لكل منها ، ثم تليها كل من جلولاء، والسعدية ، مندلي وبنسبة (٥.٠٥%) و (٠.٥٢%) و(٤.٠١%) على التوالي لكل منها ،وعلى مساحة قدرها نحو (٩١٦) و(٩٤) و(٧٢٨) دونم على التوالي لكل منها

جدول (٨) المساحة المزروعه بمحصول الذرة الصفراء واهميتها النسبية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء (دونم)	النسبة المئوية
المنصورية	٤٤٣٤	٢٤.٤٥
هبهب	٣٥٢٧	١٩.٤٤
الخالص	٢٧١٩	١٤.٩٩
العظيم	٣٠١٨	١٦.٦٤
بني سعد	٢٧٠٢	١٤.٩٠
جلولاء	٩١٦	٥.٠٥
السعدية	٩٤	٠.٥٢
مندلي	٧٢٨	٤.٠١
المجموع	١٨١٣٨	%١٠٠

المصدر : مديرية زراعة ديالى، قسم الاحصاء ، لعام ٢٠١٧ بيانات غير منشورة ؛

الشكل (٢) المساحات المزروعة لمحصول الذرة الصفراء وحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، لعام ٢٠١٧

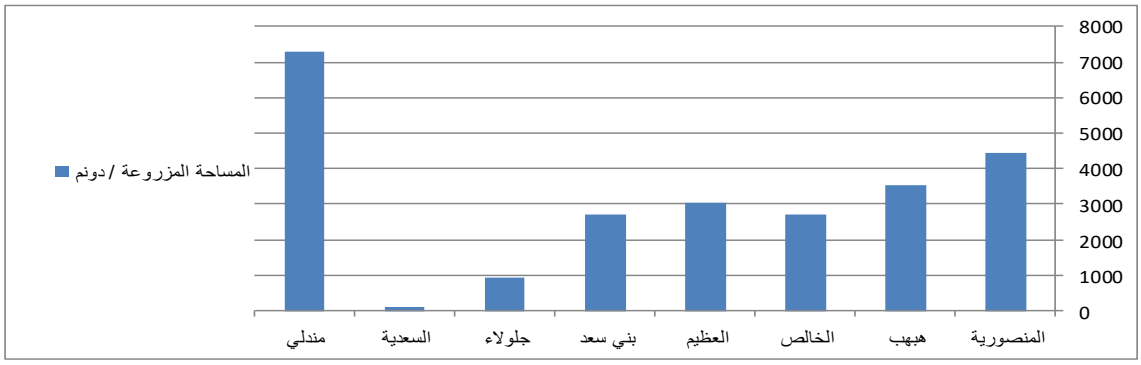

المصدر : بالاعتماد على جدول (٨)

ج – المحاصيل الصناعية

تحتل المحاصيل الصناعية المرتبة الرابعة من حيث المساحة المساحة المزروعة والبالغة (٢٢٧١٢) دونم، يشغل محصول فستق الحقل المرتبة الاولى وبمساحة تبلغ (١١٥٦٧) دونم ، وتحتل جلولاء المرتبة الاولى من حيث المساحة البالغة (٦٥٠١) دونم وبنسبة مقدارها (٥٦.٢٠%) من المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل وتليها ناحية جبارة بمساحة (٣٢٠٢) دونم وبنسبة (٢٧.٦٩%) من المساحة المزروعة ثم جاءت (قرة تبة ، جلولاء) وبنسبة (١٠.٢٦%) و (٥.٨٥%) من المساحة وعلى التوالي لكل منها ، ثم جاء محصول السمسم بالمرتبة الثانية من حيث المساحة البالغة (٥٦٧٥) دونم محتلة جلولاء المرتبة الاولى وبمساحة مقدارها (٣١٥٨) دونم وبنسبة (٥٥.٦٥%) من المساحة المزروعة تليها كل من (المنصورية ، قرة تبة ، هبهب ، جبارة) وبنسبة (٨.٣٧%) و (١٦.٨٨%) ز (٤.٣٩%) و (١٤.٧١%) من المساحة المزروعة بالمحصول وعلى التوالي لكل منها، ثم جاء محصول زهرة الشمس بالمرتبة الثالثة وبمساحة مقدارها (٣٣٨٠) دونم محتلة ناحية المنصورية المرتبة الاولى وبمساحة (٢٧٦٣) دونم وبنسبة (٨١.٧٥%) من المساحة المزروعة وجاء بالمرتبة الاخيرة محصول القطن وبمساحة (٢٠٩٠) دونم ينظر الجدول (٩).

جدول (٩) يبين مساحة المحاصيل الصناعية وحسب الوحدة الادارية في ديالى لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	محصول زهرة الشمس		محصول السمسم		محصول فستق الحقل		محصول القطن	
	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
المنصورية	٢٧٦٣	٨١.٧٥	٤٧٥	٨.٣٧	---	---	٨٦٥	٤١.٣٩
الوجيهية	----	---	---	---	---	---	٢٤٩	١١.٩١
بعقوبة	----	---	---	---	---	---	٢٢٧	١٠.٨٦
الخالص	----	---	---	---	---	---	٨٧	٤.١٦
قرة تبه	٤٦٨	١٣.٨٤	٩٥٨	١٦.٨٨	١١٨٧	١٠.٢٦	٥٢٥	٢٥.١٢
هبهب	١٤٩	٤.٤١	٢٤٩	٤.٣٩	---	---	---	---
جلولاء	----	---	٣١٥٨	٥٥.٦٥	٦٧٦	٥.٨٥	١٣٧	٦.٥٦
خانقين	----	---	---	---	٦٥٠١	٥٦.٢٠	---	---
جبارة	----	---	٨٣٥	١٤.٧١	٣٢٠٣	٢٧.٦٩	---	---
المجموع	٣٣٨٠	%١٠٠	٥٦٧٥	%١٠٠	١١٥٦٧	%١٠٠	٢٠٩٠	%١٠٠

المصدر : مديرية زراعة ديالى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة

د – محاصيل البستنة

تشتهر منطقة الدراسة باشجار النخيل وانتاج التمور واشجار الحمضيات بالنسبة للمحافظة الا ان معظم اشجار النخيل تعرضت الى التدهور وعدم الاهتمام بزراعته وجرف العديد منها مما ادى الى تناقص مساحة النخيل ، فقدرت مساحة البستنة لمنطقة الدراسة بمساحة (١٠٧٥٥٠) دونم من مساحة المحافظة ، نلاحظ الجدول (١٠) ،شكل (٣) ان اشجار النخيل تحتل المرتبة الاولى وبمساحة (٤٠٦٨٥) دونم وبنسبة (٣٧.٨٣%) من مساحة منطقة الدراسة تليها محاصيل الرمان وبمساحة مقدارها (٣٢٣٤٨) دونم وبنسبة (٣٠.٠٨%) من المساحة المزروعة بالبستنة ثم جاءت محاصيل الحمضيات بالمرتبة الثالثة وبمساحة (٢٦٨٥١) دونم وبنسبة (٢٤.٩٦%) من المساحة المزروعة ثم جاءت محاصيل (العنب ، والنواة الصلبة) وبنسبة (٢.٣٩%) و (٢.٤١%) على التوالي لكل منها ثم جاءت المحاصيل الاخرى بالمرتبة الاخيرة كل من (التفاحيات والتين) وبنسبة (١ز٨٧%) و (٠.٤٦%) من المساحة وعلى التوالي لكل منها.

جدول (١٠) المساحة المزروعة بالبستنة ونسبتها المئوية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

الاشجار	المساحة (دونم)	%
النخيل	٤٠٦٨٥	٣٧.٨٣
الحمضيات	٢٦٨٥١	٢٤.٩٦
الرمان	٣٢٣٤٨	٣٠.٠٨
التين	٤٩٧	٠.٤٦
العنب	٢٥٧٠	٢.٣٩
التفاحيات	٢٠١٠	١.٨٧
النواة الصلبة	٢٥٨٩	٢.٤١
المجموع	١٠٧٥٥٠	%١٠٠

المصدر: مديرية زراعة محافظة ديالى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة

جدول (١٠)

شكل (٣) المساحة المزروعة بالبستنة لمنطقة الدراسة ، لعام ٢٠١٧

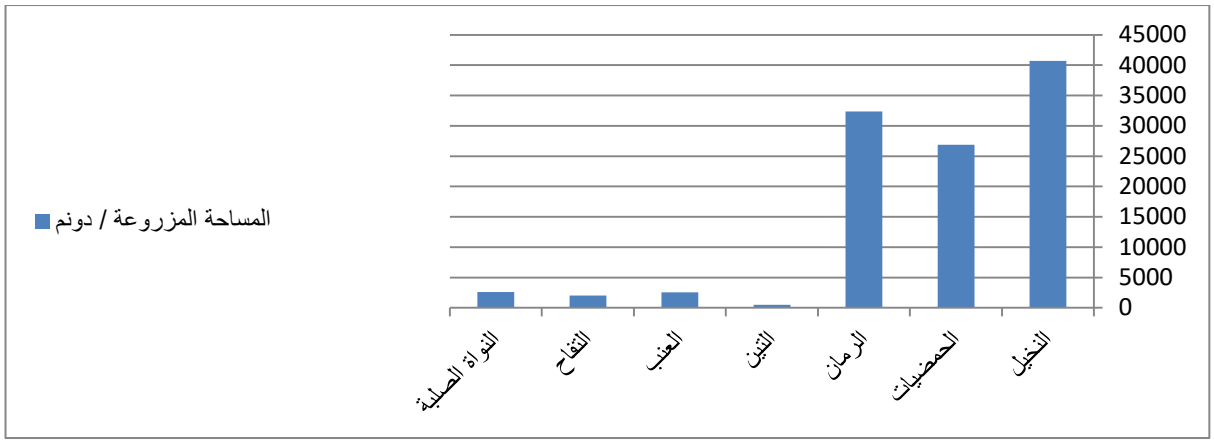

المصدر : رالاعتماد على جدول (١٠)

محاصيل الخضراوات

تعد من المحاصيل الغذائية المهمة التي يزداد الطلب عليها لاحتوائها على الفيتامينات والمعادن الضرورية لجسم الانسان فضلا عن البروتينات، وهي ذات اهمية كبيرة في منطقة الدراسة وتبعا لذلك تباين المساحات المستخدمة لزراعتها، يحتل هذا النوع من المحاصيل الزراعية مساحة تقدر(٢٣٧٤٤) دونم ، فترتفع الكثافة الاستعمالية فيها لتعاقب زراعتها بخضر شتوية مرة واخرى صيفية، اذ تعد هذه المحاصيل ذات قدرة تنافسية ومردود مادي كبير لكونها تشكل جزء كبير من كمية المواد الغذائية المستهلكة يومياً، ويحتاج هذا النوع من الزراعة الى ايدي عامل كثيرة للتعويض عن استخدام الآلة، وتمتاز بصغر المساحات المستثمرة بزراعتها، وارتفاع رأس المال المستثمر في زراعتها.

اذ تزرع انواع عديدة من الخضر والتي تزرع على مدار السنة وتشمل الخضر الصيفية انواعا متعددة منها (الباميا، والطماطم، الباذنجان، الرقي، الخيار، اللوبيا، البطيخ) اما الخضر الشتوية فتشمل (البصل الاخضر، الشلغم، السلق، الجزر، الفجل، القرنابيط، الهانة) يلاحظ من الجدول (١١) ان هذا النوع من المحاصيل الزراعية شغل مساحة قدرها (٢٣٧٤٤) دونم ، احتلت زراعة الرقي المرتبة الاولى وبمساحة (٨١٩٧) دونم وبنسبة (٣٤.٥٢%) من مساحة الارض الزراعية ، تلتها زراعة الطماطم بمساحة قدرها (٤٤١٩) دونم وبنسبة (١٨.٦١%) من مجموع المساحة المزروعة ، وجاءت بالمرتبة الثالثة زراعة الخيار وبمساحة مقدارها (٢٢٠٩) دونم وبنسبة (٩.٣٠%) من المساحة المزروعة ، ثم جاءت بالمرتبة الرابعة زراعة محصول الباذنجان وبمساحة (١٨١١) دونم وبنسبة (٧.٦٢%) من المساحة المزروعة اما

المحاصيل الاخرى فجاءت بالمرتبة الاخيرة زراعة محاصيل (البطيخ ، الفلفل، الشلغم، اللوبيا، البصل الاخضر، الشجر، الشوندر، السلق، القرنابيط ، السبانخ) وبنسبة (٦.٧٨%) و (٢.٧٦%) و (١.٦٠%) و (٣.١٢%) و (٦.٧٨%) و (٤.٣١%) و (٢.٧٧%) و (٠.٧٧%) و (٠.٧٤%) و (٢.١٣٢%) و (٠.٣١%) من المساحة المزروعة وعلى التوالي لكل منها.

جدول (١١) المساحة المزروعة بمحاصيل الخضر (دونم) واهميتها النسبية وحسب نوع المحصول

نوع المحصول	المساحة المزروعة (دونم)	%	نوع المحصول	المساحة المزروعة (دونم)	%
طماطم	٤٤١٩	١٨.٦١	بطيخ	١٦١٠	٦.٧٨
باميا	١١١٤	٤.٦٩	بصل اخضر	١٠٢٥	٤.٣٢
باذنجان	١٨١١	٧.٦٣	شجر	٦٥٨	٢.٧٧
خيار	٢٢٠٩	٩.٣٠	شوندر	١٨٤	٠.٧٧
فلفل	٦٣٤	٢.٦٧	سلق	١٧٧	٠.٧٤
شلغم	٣٨٢	١.٦١	قرنابيط	٥٠٧	٢.١٤
رقي	٨١٩٧	٣٤.٥٢	سبانخ	٧٥	٠.٣٢
لوبيا	٧٤٢	٣.١٣			
المجموع				٢٣٧٤٤	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية احصاء ديالى، قسم الاحصاء الزراعي لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

جدول (١١)

شكل (٤) المساحة المزروعة بمحاصيل الخضر حسب نوع المحصول ، لعام ٢٠١٧

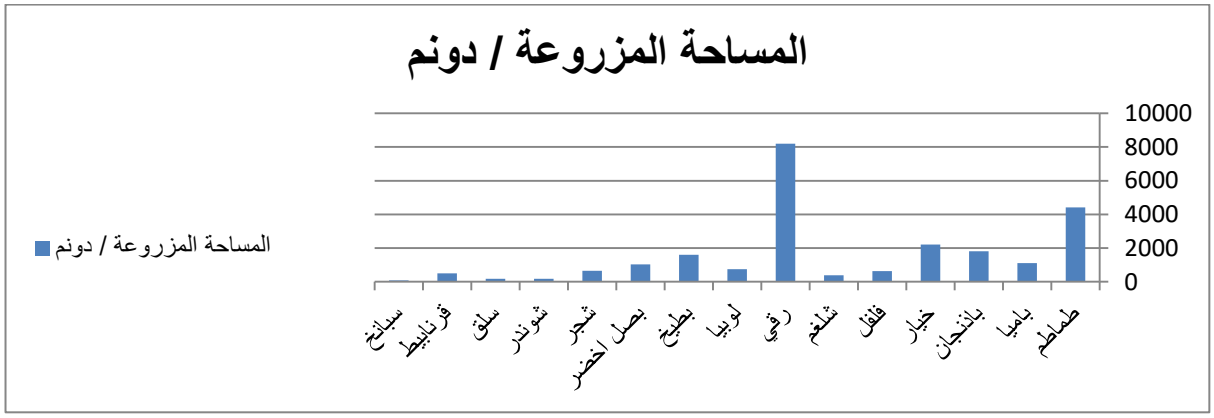

بالاعتماد على جدول (١١)

معوقات الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة

هناك العديد من المعوقات للإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة واهم تلك المعوقات هي:

١ – **مشكلة ملوحة التربة:** تعد من اهم المشكلات التي تواجه الانتاج الزراعي في منطقة الزراعة، والتي تؤدي الى تردي مستوى الانتاج الزراعي، اذا يقصد بملوحة التربة ارتفاع تراكيز الاملاح فيها والذي يعرقل نمو النباتات وقابلية التربة على الانتاج الزراعي [٢٠] وفي منطقة الدراسة تعاني الاراضي من تملح التربة فهي متباينة بين مناطق الدراسة ، فنتيجة الجفاف والتبخر في فصل الصيف ولما مررت به محافظة ديالى خاصة في موسم جفاف عام (٢٠٠٧ و ٢٠٠٨) وقلة المياه في اغلب الانهار وجفافها في الجداول فقد تعرضت اغلب اراضي المحافظة الى زيادة نسبة الملوحة فيها مما ادى الى هلاك المحاصيل الزراعية ، ولهذه المشكلة اثر في التنمية الزراعية المستدامة اذا تركت دون معالجة وتقدر النسب المئوية للمساحة الكلية المهددة بالتصحر اذ تقدر غرب مدينة بني سعد بنسبة (٥٥%)، وغرب مدينة بعقوبة (٢٧%) وتقدر المساحات المهددة بالتصحر في العراق بحوالي (١١٥٢٣٠ كم٢) الاستغلال الباهض للموارد الطبيعية ، وتدمير الغابات والرعي الجائر في مناطق المراعي وتعرض اراضي الزراعة المطرية للتعرية ، ولكن هذه المشكلة لم تصل الى الحد الذي يوقف عملية استزراع الاراضي اذا يمكن التغلب عليها من خلال رفع كفاءة شبكة البزل فيها.

٢ – **عزوف المزارعين عن العمل الزراعي:** تعد من اكثر العوامل تأثيراً على واقع استثمار الاراضي الزراعية في محافظة ديالى، اذ لا تعاني منطقة الدراسة من قلة الايدي العاملة في الزراعة بقدر ما تعاني من عدم العمل في النشاط الزراعي بل هناك عزوف عن العمل في حرفة الزراعة بسبب الخسائر المادية في الانتاج الزراعي مما دفع الكثير منهم الى بيع اراضيهم كقطع سكنية ، فضلا عن السبب الرئيسي في ذلك وهو ارتفاع تكاليف ومتطلبات الانتاج الزراعي، وهذا الواقع ادى الى تباين المساحات المخصصة للاستثمار الزراعي، وفي جانب اخر عزوف الفلاحين عن العمل وتحويل اكثرهم الى العمل في انشطة اقتصادية اخرى مثل قطاع النقل والبناء والتشييد واجهزة الشرطة والجيش مما ادرى الى تردي الانتاج كماً ونوعاً في منطقة الدراسة.

٣ – **الوقود:** تعاني منطقة الدراسية من مشكلة قلة التجهيز بالطاقة الكهربائية ووقود الديزل، فهي تعاني من قلة التجهيز بساعات التزويد بالطاقة الكهربائية، وعدم تزويدهم بكميات كافية من الوقود، اضافة الى ارتفاع اسعار الوقود بالقطاع

الخاص مما انعكس سلبيا على توفير كميات المياه اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية، وهذا لا يقتصر على اصحاب المضخات الزراعية، بل حتى اصحاب المكائن الزراعية التي لم تجهز بمورد الطاقة وهذا اثر في توفير متطلبات الانتاج الزراعي بدءاً من الحراثة وحتى تسويق الانتاج الزراعي.

هذه المشكلة انعكست على استغلال الاراضي الزراعية لعدم توفر كميات كافية من المياه للمحاصيل الزراعية وبالتالي انخفاض كمية الانتاج وانتاج اصناف رديئة من المحاصيل وعزوف الفلاحين عن زراعة المحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالرز لأنها تتطلب كميات كبيرة من المياه او يترك الفلاح الارض دون استغلال وعزوفه عن الزراعة والعمل فيها.

٤ – مشكلة النقل والمواصلات: تعاني اغلب المناطق الزراعية من صعوبة وصول الاليات بسبب ان اغلب الطرق ترابية بعيدة عن الطرق الرئيسية فضلا عن انتشار المبازل مما انعكس على صعوبة استخدام المكننة الزراعية في التوسع للاستعمالات الارض الزراعية.

٥ – مشكلة المكننة الزراعية: تعتبر المكائن الزراعية من اهم العناصر الضرورية لتطوير القطاع الزراعي وذلك لدورها في رفع انتاجية وحدة المساحة من الارض، ان الواقع العملي يشير الى انخفاض اعداد هذه القوى الميكانيكية مما يؤدي الى ضعف دورها في تطوير القطاع الزراعي[٢١] يعاني العراق بشكل عام من هذه المشكلة وتعاني منطقة الدراسة بشكل خاص اذ تعاني من نقص في عدد المكننة الزراعية سواء كانت حاصدات او ساحبات ، فقلة الساحبات يؤدي الى ارتفاع تكاليف حراثة الارض قد تصل الحراثة الى (٥٠) الف للساعة الواحدة وهذا بحد ذاته معوق اساسي في استغلال الاراضي الزراعية كون اغلب المزارعين ذوو دخل محدود وكذلك قلة الحاصدات الزراعية وارتفاع تكاليف جني المحصول مما ادى الى ترك مساحات واسعة دون استغلال والاكتفاء بمساحات صغيرة لغرض الاكتفاء الذاتي للمزارعين وبالتالي لها اثر سلبي في العملية الانتاجية والتنمية الزراعية

الاستنتاجات

من خلال الدراسة ظهرت مجموعة من الاستنتاجات:

١_ تمتع منطقة الدراسة بأفضل انواع الترب الملائمة لزراعة اصناف مختلفة من المحاصيل الزراعية.

٢_ توفر الايدي العاملة الزراعية في منطقة الدراسة، وهي المقوم الاساسي في استغلال الاراضي وانتاج المحاصيل الزراعية، لكن تلك الايدي لم تعمل في مهنة الزراعية بسبب عوامل متعددة، وبالتالي عزوفهم عن استثمار الارض.

٣_ شحة الوقود وارتفاع اسعاره وقلة التجهيزات بساعة الطاقة الكهربائية ، اثر في توفير المياه اللزمة للمحاصيل الزراعية.

٤_ للعوامل الجغرافية طبيعية كانت ام بشرية اثر كبير في تنوع زراعة المحاصيل الزراعية من خلال ملائمتها بالزراعة انواع متعددة بالمحاصيل.

٥_ تشتهر منطقة الدراسة بزراعة انوع متعددة من المحاصيل الزراعية الصيفية والشتوية، وكذلك محاصيل البستنة التي اهمها اشجار الحمضيات والنخيل التي تشتهر بيها منطقة الدراسة.

التوصيات

١_ تفعيل واقع الامكانات الزراعية في منطقة الدراسة من خلال التوسع في استثمار مساحات زراعية اضافية وانتاج محاصيل زراعية تتلائم مع الواقع الزراعي الجديد، فضلا عن التغلب على المعوقات البشرية التي تحد من تفعيل ذلك الواقع.

٢_ وضع استراتيجية واضحة زراعية ، حيوانية وتقليل المستورد لدعم الانتاج الزراعي الوطني.

٣_ اعداد الخطط اللازمة لمواجهة الضغط السكاني المتوقع على الاراضي الزراعية ووضع دراسات تفصيلية عن اسباب تراجع المساحات المخصصة للانتاج الزراعي والتي تقع ضمن مسؤلية دائرة مديرية الزراعة من اجل اتخاذ الحلول المناسبة لها.

٤_ تقديم الدعم الحكومي المتمثل بالقروض الزراعية، وعقد ندوات توعية، لمنع تجريف الاراضي الزراعية واتباع اسلوب الدورة الزراعية للمحافظة على خصوبة التربة وقدرتها الانتاجية في المحافظة.

المصادر

١-سعدي محمد صالح السعدي ،التخطيط الاقليمي ، نظرية ، توجيه ، تطبيق، بغداد، بيت الحكمة،١٩٨٩،ص٩٩.

٢-كامل كاضم بشير ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية ، ط١، عمان ، دار صفاء،٢٠٠٨ ،ص٢٧.

٣-انور صباح محمد ، استعمالات الارض الزراعية ، في قضاء الكوفة ، للمدة(١٩٩٢-٢٠٠٢)
رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية ،٢٠٠٦،ص١٦.

٤- عبدالرزاق محمد البطيحي، انماط الزراعة في العراق ، مطبعة الارشاد ، بغداد ،١٩٧٦،ص٣٠.

٥-عبد الجليل ضاري عطا الله ، التخطيط المكاني للتنمية الزراعية في محافظة واسط، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد / ٩، ٢٠١٤،ص٤.

٦-عبد الوهاب مطر الداهري ،اسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ،ط / ٢ ،مطبعة العاني، بغداد ،١٩٧٥ ، ص٤٣٤.

٧-مصطفى جليل ابراهيم اثر الخصائص المكانية في اليات التنمية، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري ولإقليمي،٢٠١٣،ص٢٣.

٨- احمد عجاج، متطلبات تنمية المكانية واثرها على التنمية الزراعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة دمشق ، كلية الهندسة المعماري / قسم البيئة والتخطيط ، ٢٠١٦ ، ص١٢.

٩-المؤسسة العامة للترب واستصلاح الاراضي ،تقرير مسح الترب وتصنيف الاراضي شبه المفصل والتحريات الهيدرولوجية لمشروع الصدور المشترك ،محافظة ديالى، المقدادية،١٩٧٦، ص١٣.

١٠- نوري خليل البرازي، التربة واثرها في تطور الزراعي في السهل الرسوبي، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد / ١ ، ١٩٦٢،ص١١٩.

١١- علي حسين شلش، جغرافية التربة، مطبعة جامعة البصره ، ١٩٨٤، ص١٣ .

١٢- صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، ط / ١ ، منشأة المعارف ، السكندرية ،١٩٧١ ، ص٩٨ .

١٣-مناهل طالب احريجة ، تحليل المكاني لانتاج المحاصل الحقلية ، في محافظة القادسية للفترة من (١٩٩٠-٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير ، (غ.م) كلية الاداب ، جامعة القادسية ،٢٠١٠، ص٢٦.

١٤-مناهل مهدي كامل ، التابين المكاني لزراعة وانتاج الخضر المحمية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ ،ص٢٥.

١٥- زينة خالد جرجيس ، تغير استعمالات الارض الزراعية في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد ٢٠٠٦ ، ص٣٤ .

١٦- التقرير الاقليمي، مشروع تطوير مدينة المقدادية وتحديث التصميم الاساسي .

١٧- نجاح عبد جابر الجبوري ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المناذره ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦،ص٦٧ .

١٨- رقية فاضل عبدالله الحسن ، الصناعات الصغيره واثرها في التنمية الاقليمية بمحافظة بابل ، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٣، ص٧٩.

١٩- التقرير الاقليمي، مصدر سابق .

٢٠- وليد خالد العكيدي، ادارة الترب واستعمالات الارض، دار الحكمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٣٩.

٢١-سالم عبد الحسين رسن، التنمية الزراعية المستدامة ، خيارنا في المرحلة الراهنة ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المحور الاقتصادي، المجلد / ١٣ ، العدد / ٢ ، ٢٠١١ ، ص٦٩.